

يومه الدراسي، ولا درجته في الحساب، وها هي تكاد تخطيء وتهم بعبور الطريق وإشارة المرور مفتوحة للسيارات، وهي التي تشدد عليه كل يوم بعدم التحرك إلا مع إشارة المشاة الخضراء وبعد توقف العربات تماماً!!.. لهذا لزم مكانه فوق الرصيف، جاذباً كفه في عناء، مشيراً في زهو إلى إشارة المشاة الحمراء!.. أعطته بسمة سريعة راضية فرح بها، وكان لديه خير سارهم بأن يعلنه لولا أن الإشارة سمحت لهما بالعبور، فراح يتسلى بقراءة لافتات المحلات..

*المسألة:

في البيت تناول غداءه سريعاً، وانتهى من المذاكرة، ووالده لم يعد!.. بحث عن أمه، وجدها مستلقية على السرير محمقة إلى السقف مغمومة:

— لماذا لم يعد أبي؟؟

— عنده عمل

— متى يعود؟؟

— بالليل

ثم أسدلت جفونها تنهي الحوار، فلم يخبرها بنبئه السار، وتوجه إلى الشقة المجاورة ليلعب مع صديقتة «سعاد».. فوجيء بأمرها تحتضنه مقبلة في عطف زائد: